النظرية السلوكية

Ernawati

Institut Agama Islam Negeri (IAIN) Bengkulu, Indonesia

Abstrak : Teori behavioristik—perubahan tingkah laku sebagai akibat dari adanya interaksi antara stimulus dan respon. Dengan kata lain, belajar merupakan bentuk perubahan yang dialami siswa dalam hal kemampuannya untuk bertingkah laku dengan cara yang baru sebagai hasil interaksi stimulus dan respon. Seseorang dianggap telah belajar sesuatu jika ia dapat menunjukkan perubahan tingkah laku. Sebagai contoh, anak belum dapat berhitung perkalian. Menurut teori ini yang terpenting adalah masukan atau *Input* yang berupa stimulus dan keluaran atau *Output* yang berupa respon. Faktor lain yang dianggap penting oleh aliran behavioristik adalah faktor penguatan (reinforcement). Penguatan adalah apa saja yang dapat memperkuat timbulnya respon. Bila penguatan ditambahkan (*positive reinforcement*) maka respon akan semakin kuat, begitu juga bila penguatan dikurangi (*negative reinforcement*) responpun akan tetap dikuatkan.

Kata Kunci: Behavioristik, respon

المقدمة

كانت النظرية السلوكية انها السلوك الإنساني عبارة عن مجموعة من العادات التي يتعلمها الفرد ويكتسبها أثناء مراحل نموه المختلفة ،ويتحكم في تكوينها قوانين الدماغ وهي قوى الكف وقوى الاستثارة اللتان تسّيران مجموعة الاستجابات الشرطية ، ويرجعون ذلك إلى العوامل البيئة التي يتعرض لها الفرد. وتدور هذه النظرية حول محور عملية التعلم في اكتساب التعلم الجديد أو في إطفائه أو إعادته، ولذا فان أكثر السلوك الإنساني مكتسب عن طريق التعلم ،وان سلوك الفرد قابل للتعديل أو التغيير بإيجاد ظروف وأجواء تعليمية معينة.

ويعتبر السلوكيون اللغة جزءاً من السلوك الإنساني، وقد أجروا الكثير من الدراسات بقصد تشكيل نظريةٍ تتعلّق باكتساب اللغة الأولى .والطريقة السلوكية تركّز على السلوك اللغوي الذي يتحدد عن طريق استجابات يمكن ملاحظتها بشكل حسي وعلاقة هذه الاستجابات في العالم المحيط بها. ولقد سيطرت هذه المدرسة في مجال علم النفس في الخمسينيات واستمرت إلى السبعينيات من القرن الماضي .وكان لها تأثيرها القوي على جميع النظم التعليمية وعلى جميع المختصين والعاملين في الميدان التربوي.والحق أن المدرسة السلوكية أو النظرية السلوكية دورا مهما في كفاءة المهارة الكلام اللغة.

تعريف السلوكية

لغة: من فعل"سلك" سلك طريقا أي إتخذ سبيلا و منهجا.

إصطلاحا:

أ. السلوك: يعرفه بورهوس فريدريك سكينر بأنه مجموعة استجابات ناتجة عن مثيرات المحيط الخارجي القريب. وهو إما أن يتم دعمه وتعزيزه فيتقوى حدوثه في المستقبل أو لا يتلقى دعما فيقل احتمال حدوثه في المستقبل[٤١] .

ب. عرفه سكينر بأنه مجموعة استجابات ناتجة عن مثيرات المحيط الخارجي، و هو إما أن يتم دعمه و تعزيزه فيتقوى حدوثه في المستقبل أو لا يتلقى دعماً فيقل احتمال حدوثه في المستقبل.

ج. السلوك بالنسبة للمدرسة السلوكية: وهو مجموعة إستجابات تصدر عن أفراد ناتجة عن مثيرات المحيط الخارجي طبيعيا كان أو اجتماعيا في مواقف مختلفة (رد علي المنبهات) وهي الأفعال القابلة للقياس و الملاحظة.

تاريخ نشأة النظرية السلوكية

ظهرت المدرسة السلوكية سنة ١٩١٢ م في الولايات المتحدة الأميركية، ومن أشهر مؤسسيها جون واطسون.من مرتكزات النظرية التمركز حول مفهوم السلوك من خلال علاقته بعلم النفس، والاعتماد على القياس التجريبي، وعدم الاهتمام بما هو تجريدي غير قابل للملاحظة والقياس. ورائد هذا المذهب هو " سكنر " والذي ركز على جوهر المذهب السلوكي اللغة، حيث أن اللغة سلوك ومثلها مثل الأنماط الأخرى للسلوك الإنساني فإنها تعلم عن طريق عملية تكوين العادة .

ظهرت المدرسة السلوكية بعد الانتشار الواسع الذي شهدته المدرسة التحليلية علي يد "فريد" ومن أهم العوامل التي ساعدت علي ظهورها نذكر مايلي:

أ. ظهور اتجاهات قبلها نادت بالموضوعية في علم النفس أمثال: ديكارت , أغيست كونت

ب. نظرية النشوء لدارون وما نتج عنها من اهتمام بعلم نفس الحيوان

ج. أثر المدرسة الروسية (مدرسة المنعكس الشرطي) التي أسسها ايفيان ششنوف وطورها بافلوف.

---

[٤١] محمد الشرقاوي *التعلم والشخصية أنور* ، مجلة عالم الفكر، (المجلد ١٣ ،١٩٨٢)، ص ٢٢

وان كان أن هناك فـراغ إما بعدم قناعة باالاراء و النظريات المطروحة سابقا أو بالوصول تماما إلي عدم جدواها مما أدي إلي البحث عن البديل, وذالك لا شك فيه ان كل ماسبق اثر بوجه أو بأخر فظهرت المدرسـة السلوكيـة.

مبادئ النظرية السلوكية

لقد جاءت السلوكية بمبادئ تعاكس تمام المدرسة الكلاسيكية و تتمثل في:

أ. اهتموا بدراسة الظاهرة السلوكية من خلال دراسة السلوك نفسه وليس عن طريق إي دراسات أخري خارج السلوك, وكان اهتمامهم بالظاهرة كما تحدث و كما نلاحظها و أعطوا اهمية كبيرة للانعكاس كعامل ارتباط ملاحظ بين المثيرات والاستجابات.

ب. تستند علي أساس التعزيز و العقاب ودورهما في تكوين سلوك الكائن الحي.

ج. أعطوا أهمية للملاحظة المباشرة ووصف الوقائع كما تحدث, ويري أن سلوكنا إما مُتعلم أو قد تم تعديله عبر عمليات التعلم و إننا نكتسب المعرفة اللغة القيم المخاوف والاتجاهات و هذا يعني أن اكتشاف قوانين التعلم هي مفتاح لفهم العوامل التي تكمن وراء السلوك.

د. التركيز عند السلوكيين علي السلوك الظاهري و ليس علي الأحداث العقلية الداخلية مثل: التفكير-التخيل, بل القضية هي علاقة هذه الأحداث بالسلوك و دورها في تفسير السلوك بدلا من إثارتها كسلوك في حد ذاتها.

هـ. القدرة علي تشكيل السلوك إذا تم التحكم في الظروف البيئة المناسبة.

و. مبدأ التدرج في استخدام الأساليب العلاجية(التدعيم-الاشتراط المضاد(

ز. القدرة علي تحليل السلوك إلي مفرداته البسيطة.

ح. إشراك العميل في تحديد أهداف العلاج ووسائله.

رواد المدرسة السلوكية و أهم إسهاماتهم وفكرتهم

أ. جون واطسون

ولد جون واطسون في كارولينا الشمالية و حصل علي ماجستير من جامعة فورمان عام ١٩٠٠، ثم درس علم نفس التجريبي، كان يجري تجاربه علي الحيوانات وقد قدم رسالة الدكتورة عن"تطبيقات في مجال علم نفس الحيوان". تتميز سلوكية واطسون بـ:

١. التنبؤ بالاستجابة علي أساس معرفة المثير.

٢. التنبؤ بالمثير علي أساس معرفة الاستجابة.

مسلمات علم النفس حسب تحديد واطسون:

١. السلوك مكونا من عناصر يمكن تحليلها بواسطة مناهج البحث العلمية الموضوعية.

٢. السلوك مكون من افرازات غددية و حركات عضلية.

٣. هناك استجابة فورية من نوع ما لكل مثير و العكس(فعل ردة فعل)

٤. العمليات الشعورية ان وجدت لا يمكن دراستها علميا كالتخيل و التفكير.

ب. ايفيان بافلوف

ولد بافلوف عام ١٨٤٩ بالقرب من موسكو, ويعد أول من درس العلاقة بين المخ و السلوك والتي تعتبر من أعقد المشكلات و من أهم دراساته:

١. دراسة وظيفة أعصاب الكلاب.

٢. عملية افراز اللعاب (حاز بسببها علي جائزة نوبل ١٩٠٤)

٣. دراسة المراكز العصبية العليا في الدماغ.

وكان جل اهتمامه دراسة الاشتراط عن طريق كلاب مفحوصة بعد أن عمل لها عمليات جراحية لتحويل مسار اللعاب عن طريق أنابيب من خلال فتحات في الرقبة الي خارج الجسم, حيث كان عملها منصبا علي دراسة الافرازات التي يحدثها الكلب عند تناول الطعام حيث لاحظ أن الكلب يفرز لعاب قبل تناول طعام أو بمجرد حضور شخص يحمل طعام أو سماع منبه الجرس إلا أن وصل ان الشخص(الجرس) هو المثير الشرطي بعد عدة تكرارات اقترن المثير الطبيعي بالمثير الشرطي و عقب ذالك اكتشف بافلوف ان أي مثير يمكن يؤدي إلي استجابة (لعاب).

أهم المبادئ التي توصل إليها بافلوف:

١. التدعيم : أي أن الاستجابة لا تحدث إلا إذا اقترن المثير الطبيعي بالمثير الشرطي لعدد من المرات.

٢. مبدأ الانطفاء: و يحدث عند ظهور المثير الشرطي دون أن يعقبه المثير الطبيعي عدد من المرات مما يطفئ الاستجابة.

مبدأ التعميم : حيث أن تستجيب الكلاب للمثيرات المتشابهة.

مبدأ التميز : حيث يستجيب الكلب للمثير الذي لحقه تدعيم بطعام دون الأخر.

ج. ادوارد تولمان

يعتبر أحد أعمدة المدرسة السلوكية ينتمي إلي السلوكيين الجدد وهو أمريكي الأصل, يمكن إيجاز موقف تولمان في التالي:

١. السلوكية القصدية: حيث زاوج بين السلوك و القصد وهذا يتعارض مع رفض السلوكية للشعور.

٢. العوامل المتداخلة : حيث يري أن هناك خمسة متغيرات تمثل أسبابا للسلوك وهي: السن . المثيرات البيئية . الوراثة . التدريب السابق . الحواجز الفيزيولوجية.

٣. نظرية التعلم : حيث أن سلوك الإنسان والحيوان يمكن تعديلهما من خلال الخبرة.

د. كلارك هل

وهو أمريكي الأصل و يعتبر من علما النفس المعاصرين.

أهم نظريات هل:

١) لإيطار المرجعي للسلوك : أي تكيف الكائن الحي للبيئة الفريدة.

٢) منهج البحث في علم النفس :حيث يري أن قوانين السلوك يجب أن تصاغ بطريقة رياضية دقيقة.

٣) التعلم : و هو آلية تسمح للكائن الحي بإرضاء حاجته في ضوء ومدي تنوع مجهوداته.

تقوم المدرسة السلوكية علي مجموعة من المفاهيم أهمها:

١) سلوك الإنسان مُتعلم:

أن الفرد يتعلم السلوك السوي و الغير سوي و هذا التعلم ناتج عن نشاط معين يقوم به الفرد وأن هذا السلوك المتعلم يمكن تعديله أو تغيره من خلال التدعيم والتعزيز.

٢) المثير والاستجابة:

بموجب النظرية السلوكية فإن كل سلوك أو استجابة مثير, فإذا كانت الأمور سليمة يكون السلوك سويا و العكس صحيحا و علي هذا الأساس فإنه لابد في الإرشاد التربوي وغيره من المجالات الإرشاد النفسي ضرورة دراسة المثير و الاستجابة وما يتخلل ذالك من عوامل شخصية,جسمية,عقلية,و اجتماعية.

٣) لدافع:

الدافع شرط أساسي لكل تعلم فلا تعلم دون دافع, وكلما كان الدافع قويا زادت فاعلية التعلم أي مثابرة المتعلم عليه و اهتمامه به و من هذه الدوافع ما هو فطري ينتقل إلي الفرد عن طريق الوراثة البيولوجية فلا

يحتاج الفرد إلي تعلمه و اكتسابه مثل : الجوع, العطش ,الحاجة الي النوم....الخ .ومنها ما هو مكتسب أي يكتسبه الفرد نتيجة لخبراته اليومية أثناء تفاعله مع بيئته الاجتماعية مثل : احترام الذات,الخجل,التدخين.

٤) التعزيز (التدعيم)

التعزيز هو التقوية و التدعيم أي أن السلوك المتعلم إذا تم تعزيزه و تدعيمه فإن المتعلم سوف ينزع إلي تكرار نفس السلوك .مثال : قيام إبنك بتصرف ترضي عنه فتثني عليه و تشكره فيعاود نفس السلوك و تتكون لديه رغبه في تكرار نفس السلوك.

٥) الإنطفاء:

و هو عكس مبدأ التدعيم والتعزيز, وهو ضعف و إختفاء السلوك المتعلم إذا لم يمارس, أي أن الإنطفاء هو إثارة دون تدعيم و يتلخص في أن إستجابة الكائن الحي لمثير معين إذا لم يتم تدعيمها فإن هذه الإستجابة تتضائل حتي تزول بالتدريج.مثال : شخص تصدر عنه تصرفات غير مناسبة فمن وسائل التعامل مع هذا السلوك هو تجاهله حيث يفيد في تغير السلوك و تعديله مما يؤدي الي الكف عن ممارسة هذا السلوك.

٦) التعميم:

التعميم هو إنتقال أثر المثير و الموقف الي مثيرات و مواقف أخري تشبه له, أي أن الفرد ينزع الي تعميم إستجابته المتعلمة علي إستجابات أخري تشبه الاستجابة المتعلمة .مثال : عندما يمتدح أستاذ سلوك طالب ما نجد هذا الطالب يميل الي تكرار نفس السلوك و يمكن تعميم هذه السلوكيات المرغوب فيها لبقية الطلبة.

٧) التعليم بالتقليد والمحاكاة .

عادة يكتسب الافراد سلوكهم من خلال مشاهدة نماذج من البيئة و قيامهم بتقليد حيث يتعلم الفرد السلوك عن طريق الملاحظة ف الطفل يبدأ بتقليد الكبار و الكبار يقلدون بعضهم بعض , فالمحاكاة السلوك المرغوب من خلال الملاحظة يعتمد علي الانتباه و الحفظ و إستعادة الحركات[٤٢]

تطبيق نظرية التعلم السلوكية في تعليم اللغة العربية

هناك عدة أنشطة التعلم العربية التي يمكن تطويرها بناء على هذه النظرية .هناك عدة أنشطة التعلم العربية التي يمكن تطويرها بناء على هذه النظرية. بين الشيء المهم هو:

- التعرف الى المهارات الإستماع والتحدث في وقت مبكر من الدراسة قبل مهارات القراءة والكتابة.

---

[٤٢] *http://www.tomohna.com/vb/showthread.diakses senin tanggal 24 maret 2014*

- التدريبات الممارسة واستخدام اللغة بفعالية مستمر حتى يملك كفاءة المتعلم العادة من مهارات التحدث واستخدام اللغة وممارستها
- أن يخلق البيئة المثالية لدعم عملية التعود فعالية للغة
- استخدام الوسائل التعليمية التي تسمح للمتعلمين للاستماع والتفاعل مع الناطقين بها
- للدافع لدى المعلم اللغوي على مهني التحدث بمهارة اللغة الجيدة. لذلك يمكن أن المعلم يكون أسوة أن يحتذى به للطلاب مهارة اللغة[٤٣].

تطبيق نظرية السلوكية في تعلم اللغة، وخاصة تعلم اللغة العربية با (المحادثة) أو مهارة الكلام فعالية، إذا كان المتعلم لديه الدافع القوي، بدعم بيئة مواتية باللغة العربية كما هو الحال في بعض المدارس الدينية المعاهد فندوق وكما أن هذه المعاهد في يومياته التحدث واللغة الإتصالة باللغة العربية.

وتفترض النظريات السلوكية عامة أنه ينبغي أن نولى الاهتمام بالسلوكيات القابلة للملاحظة والقياس. ولا يركزون اهتمامهم على الأبنية اللغوية، والمشكلة الأساسية فى هذه المنظور هي أنه نظراً لأن الأنشطة العقلية لا يمكن أن ترى، فإنها لا يمكن أن تعرف وتقاس. فيرى السلوكيون أن الطفل يكون سلبياً خلال عملية تعلم اللغة فالطفل يبدأ الحياة بجعبة لغوية خاوية ثم يصبح الطفل مستخدما للغة في بيئته. لذلك يتفق السلوكيين جميعاً في أن البيئة هي العامل الحرج والأكثر أهمية في عملية الاكتساب، ويؤكدون على الاختلافات التي تحدث بواسطة البيئات الواسعة الاختلاف للأطفال أثناء فترة اكتساب اللغة .

أحد من العوامل التي تؤثر وتحدد نجاح عملية تعلم اللغة هي البيئة .والغرض من خلق بيئة باللغة العربية، هي التعود في استخدام اللغة العربية في الممارسات التواصلية من خلال المحادثات , مناقشات والندوات والمحاضرات و غير ذلك

هناك عدة مراحل في المهارات المحادثة أو الكلام، بما في ذلك:

أ. مستوى المبتدئين

- والطلاب تقتصر على مجرد حفظ أنماط التخاطب باللغة العربية .
- أن الموضوع محادثة لا يزال محدودا
- أن تقنية تقدمه المواد النطق. أن المعلم ينطق المواد المحادثة ثم المحاكاة الطلاب ،هم يحفظون وينطقون أيضا.

---

[٤٣] *Aziz Fachrurrozi dan Muhson Nawawi, Kontrak Perkuliahan MKPBA II, (Jakarta: Jurusan PBA FITK UIN Syarif Hidayatullah Jakarta, 2010)* ص ١٦

- التركيز على اهتمام المعلم هو تدريب الطلاب على دراية الأصوات، والمفردات، والتعابير من اللغة العربية .

ب. مستوى متوسط

- مواضيع أوسع وأكثر محادثة .
- معلم تذكر بعض الأشياء التي مهمة .

ج. المستوى المتقدم

- المعلم بمثابة توجيه المحادثة

أن في تعليم المحادثة وفقا بالنظرية السلوكية هناك بعض النقاط التي يجب مراعاتها للمعلم ومنها[٤٤]:

- ينبغى على المعلم الإنتباه إلى استعداد الطالب اللغوية
- أن الموضوعات محادثة بالتدرج, يعنى بالمراحل الطبقات.
- أن يهتم المعلم النظر في مستوى صعوبة في بناء الجملة
- ينبغي على المعلم أن يوفر شكلا بديلا من اللغة العربية السليمة المناسب فيما يتعلق المبادئ

٠النفسية لتجنب التأثير السلبي على الطلاب .

إذا كنا أن نتصل ونتعلق بتعلم اللغة، وخاصة في تعلم المحادثة أم الكلام لدى النظرية السلوكية لتعلم اللغة هي: تقديم المواد أكثر من الحوار، أن المواد أكثر في التقليد والتلقين التعابير. لايقدم فرقا التنيظم في علم النحو.

مزايا و منتقدات في نظرية التعلم السلوكية التي تنشأ في التعلم

١. مزايا في نظرية التعلم السلوكية التي تنشأ في التعلم

وفقا لهذه النظرية ، أن للمعلم ينظم المواد التعليمية في شكل الكامل والجاهز حتى أن الأهداف التعليمية وأن الطلاب يفهم ويتسلط لمعروضة في مجملها من قبل المعلم . المعلمين لا تعطي الكثير محاضرة ، ولكن اتباع تعليمات موجزة الأمثلة بأنفسهم أو من خلال المحاكاة. يتم ترتيب مواد الدراسة في تسلسل هرمي من البسيط إلى المعقد .

أن الأهداف تنقسم إلى أجزاء صغيرة والتي تدل في تحقيق مهارة معينة التعلم. كان تعلم الموجهة الى نتيجة يمكن قياسها و ملاحظتها. يجب تصحيح الأخطاء فورا. أن يعمل التكرار والممارسة والتدريبة لكي السلوك المطلوب أن تصبح "عادة" .

في أسلوب التعلم الذي يشير إلى نظرية السلوكية ، وهناك العديد من المزايا منها :

---

[٤٤] السابق ص ١٧

أ. تعريف المعلمين أن يكون ملاحظ وحساسة للأوضاع وظروف التعلم.

ب. طريقة Behavioristik هو مناسب للغاية للحصول على كفاءة المهارات و التعود.يحتاج إلى االتعود التي تحتوي على عناصر مثل : السرعة، و العفوية ، والمرونة ، والتفكير، وقوة التحمل، وهلم جرا.

ج. أن المعلم لا تعطي الكثير محاضرة حتى يتمكن الطلاب للتعلم الذاتي العادة.

د. هذه النظرية هي مناسبة ليتم تطبيقها لتدريب الأطفال الذين لا يزالون في حاجة إلى دور هيمنة الكبار، مثل أن الطفل يحب المحاكاة ويكرر.

٢. الانتقادات التي وجهت للمدرسة السلوكية

نوجز الانتقادات الموجهة للمدرسة في مايلي:

أ. حسب مقولة واطسون"أعطوني عشرة أطفال أسوياء أصحاء التكوين فسأختار أحدهم عشوائيا و أصنع منه ما أريد طبيبا عالما فنانا لصا أو متسولا و ذالك بغض النظر عن ميوله مواهبه وسلالة أسلافه" فهنا نري أن واطسون أدعي القدرة علي تشكيل شخصيات الإفراد بغض النظر عن ميولهم واستعداداتهم الفطرية و هذا ما فشل في تحقيقه أكبر علماء السلوك.

ب. هذه النظرية تنكر وجود القيم والمعتقدات الداخلية الموجهة للسلوك بل أن هذه النظرية تنكر وجود القدرات الفطرية المسبقة فعلي سبيل المثال يعتقد أصحاب هذه النظرية أن الدوافع و الذكاء عبارة عن مجموعة معقدة من العادات يكتسبها الفرد في حياته.

ج.إهمالها لدور الضمير لدي الإنسان ودوره في توجيه السلوك.

د.إهمالها لماضي الإنسان و التركيز علي السلوك الحاضر بشكل منعزل مما قد يتسبب في إهمال بعض التجارب و إبقاءها من غير علاج لتندفع ألي اللاوعي مسببة عقدة نفسية٥

هـ. تركيزها علي السلوك و من المعروف أن الكثير من الأنماط السلوكية لا تنبع من قناعان أصحابها.

وجدت دراسة خبراء علم النفس السلوكية أتباع فهم تعلم اللغة تجري على خمس مراحل ، وهي:

أ. التجربة والخطأ (Trial and Eror)

ب .الذكور أو التذكر

ج . المحاكاة

د . الإرتباط والإتحاد

هـ . تشابه جزء (Analogi)

من هذه خمسة خطوات يمكن أن نخلص إلى أن اللغة في أسسه عملية تشكيل العادة[٤٥].

في هذه النظرية السلوكية ، كل السلوك البشري قد أصبح السلوكية اللغوية هو مظهر المثير والاستجابة الذي يعمل مستمرة حتى يكون العادة. بناء على هذه النظرية ، أن تعلم اللغة من خلال هذه النظرية بإهتمام إدخال مهارات الاستماع و مهارات التحدث، وإعطاء تمارين والتدريبات و استخدام اللغة بفعالية و مستمر ، يشكل البيئة اللغة الجيدة المثالية ، واستخدام وسائل الإعلام التي تسمح للطلاب للاستماع والتفاعل مع الناطقين بها[٤٦].

عدة أنشطة التعلم العربية التي يمكن تطويرها بناء على هذه النظرية ، المهم منها:

١. إدخال مهارات الاستماع والتحدث في وقت مبكر من الدراسة قبل مهارات القراءة والكتابة .

٢. ممارسة في استخدام اللغة النشطة والإستمرارية لكي يملك المتعلم لديهم كفاءة مهارات لغوية و تشكل هذه العادة من استخدام اللغة.

٣. خلق بيئة مواتية لدعم اللغة عملية التعود على فعالية.

٤. استخدام الوسائل التعليمية التي يمكن المتعلم السماعة والتفاعل مع الناطقين بها.

٥. أن يحث المعلم ذوي المهارات لأداء اللغة صحيحة وجيدة، بحيث أن المعلم هو أسوة حسنة أن يكون نموذجا يحتذى به جيدة للطلاب في اللغة[٤٧].

أن البيئة في المدرسة السلوكية تؤدي دورا مهما في تشجيع الطفل على الحديث. فهي المانحة الأولى (للخبرات والمهارات والمعلومات) وهذه البيئة هي التي تهيئ الطفل (لغوياً) للدخول للمدرسة والتعامل مع أقرانه فإذا كانت لغته موازية لما لديهم من رصيد كان سهلاً عليه التعامل معهم، أما إذا كان رصيده اللغوي فقيراً عنهم فإنه يشعر بأنه أقل منهم، الأمر الذي يجعله (خجولاً) أو (منطوياً) غير منطلق في التعبير عن مشاعره وأفكاره. ومن هنا كان على الأهل الحرص على تطوير لغة الطفل وعدم تعليمة كلمات (مبتورة الحروف)، وعلى الآباء أن يتحدثوا مع أطفالهم بوضوح، وهدوء، وبعبارات سهلة تتناسب والمستوى العقلي لأطفالهم .

الخلاصة

---

[٤٥] *Zalyana, Psikologi Pembelajaran Bahasa Arab (Pekanbaru: Almujtahadah Press, 2010)* ص ١٢٨

[٤٦] *Aziz Fachrurrazi dan Erta Mahyudin, Pembelajaran Bahasa asing,(jakarta:Bania Publising, 2010),* ص ٣٨

[٤٧] السابق ص ٣٧

١. مجموعة إستجابات تصدر عن أفراد ناتجة عن مثيرات المحيط الخارجي طبيعيا كان أو اجتماعيا في مواقف مختلفة (رد علي المنبهات) وهي الأفعال القابلة للقياس و الملاحظة.

٢. ظهرت المدرسة السلوكية سنة١٩١٢ م في الولايات المتحدة الأميركية، ومن أشهر مؤسسيها جون واطسون.من مرتكزات النظرية التمركز حول مفهوم السلوك من خلال علاقته بعلم النفس. ظهرت المدرسة السلوكية بعد الانتشار الواسع الذي شهدته المدرسة التحليلية علي يد "فريد"

٣. أن مبادئ السلوكية بمبادئ تعاكس تمام المدرسة الكلاسيكية هي

أ. إهتمام بدراسة الظاهرة السلوكية من خلال دراسة السلوك نفسه وليس عن طريق إي دراسات أخري خارج السلوك

ب. أن تستند علي أساس التعزيز و العقاب ودورهما في تكوين سلوك الكائن الحي.

ج.أعطوا أهمية للملاحظة المباشرة ووصف الوقائع كما تحدث, ويري أن سلوكنا إما مُتعلم أو قد تم تعديله عبر عمليات التعلم و إننا نكتسب المعرفة اللغة القيم المخاوف والاتجاهات و هذا يعني أن اكتشاف قوانين التعلم هي مفتاح لفهم العوامل التي تكمن وراء السلوك.

د. التركيز عند السلوكيين علي السلوك الظاهري و ليس علي الأحداث العقلية الداخلية مثل: التفكير التخيل، بل القضية هي علاقة هذه الأحداث بالسلوك و دورها في تفسير السلوك بدلا من إثارتها كسلوك في حد ذاتها.

هـ.القدرة علي تشكيل السلوك إذا تم التحكم في الظروف البيئة المناسبة.

ذ. مبدأ التدرج في استخدام الأساليب العلاجية(التدعيم-الاشتراط المضاد(

ر. القدرة علي تحليل السلوك إلي مفرداته البسيطة.

ز. إشراك العميل في تحديد أهداف العلاج ووسائله.

٤. أن رواد المدرسة السلوكية هي جون واطسون, ايفيان بافلوف, ادوارد تولمان, كلارك هل, وغير ذالك.

٥. أن البيئة في المدرسة السلوكية تؤدي دورا مهما في تشجيع الطلاب على الحديث. ... فهي المانحة الأولى (للخبرات والمهارات والمعلومات) وهذه البيئة هي التي تهيئ الطلاب(لغوياً).

المراجع

أنور محمد الشرقاوي ,*التعلم والشخصية* ، مجلة عالم الفكر، المجلد ١٣ ،١٩٨٢

Aziz Fachrurrozi dan Muhson Nawawi, *Kontrak Perkuliahan MKPBA II*, (Jakarta: Jurusan PBA FITK UIN Syarif Hidayatullah Jakarta, 2010

Zalyana, *Psikologi Pembelajaran Bahasa Arab* (Pekanbaru: Almujtahadah Press, 2010

Aziz Fachrurrazi dan Erta Mahyudin, *Pembelajaran Bahasa asing*,(Jakarta:Bania Publising), 2010

http://www.tomohna.com/vb/showthread.php?t=12314